المسائل العقدية في اسم الله تعالى (الواسع) واختلاف الفرق فيه – عرض و دراسة

Theological Issues Concerning the Name of God Almighty (Al-Wasi') and the Differences Among the Sects Regarding It - A Presentation and Study

م.د. اشجان عبدالله الطيف احمد*

Dr. Ashjan Abdullah Al-Taif Ahmed

الإيميل الجامعي:Ashjan.abd**@tu.edu.iq**

حساب أوركيدhttps://orcid.org/٠٠٠٩-٠٠٠٧-٧١٨٦-٦٠٠٣

المستخلص

يتناول هذا البحث دراسة عقدية لاسم الله عز وجل "الواسع"، وذلك من خلال التعريف به وبيان معناه، ومن ثم تحليل دلالاته العقدية ، مع عرض آراء أبرز الفرق الإسلامية في معنى هذا الاسم لله تعالى.

وقد اعتمد هذا البحث المنهج التحليلي المقارن، من خلال بيان معنى الاسم اللغوي والاصطلاحي، ثم بيان دلالاته العقدية في أبواب التوحيد، مع التطرق لمواقف الفرق الإسلامية البارزة في فهم مدلوله العقدي.

وقد خلصت الدراسة إلى أن اسم الله "الواسع" يدل على كمال السعة في صفاته الله وأفعاله، مع تنزيهه جل وعلا عن مشابهة المخلوقين، وذلك هو التفسير الأقرب لدلالات النصوص الشرعية ومن ثم إلى مقاصد العقيدة الإسلامية، وذلك لما يحققه من التوازن بين إثبات الأسماء الحسنى وما تتضمنه من معان مع الحفاظ على مبدأ التنزيه.

الكلمات المفتاحية : الواسع، السعة، الإحاطة، الامتداد، الغنى.

* مكان العمل: جامعة تكريت – كلية العلوم الإسلامية_ قسم الحديث وعلومه.

Abstract:

This research examines the theological interpretation of God's name "Al-Wasi'" (The All-Encompassing), explaining its meaning in light of Islamic texts, analyzing its theological implications, and presenting the views of prominent Islamic schools of thought on this name. The name "Al-Wasi'" is one of the Most Beautiful Names of God, signifying perfect vastness and encompassing knowledge. It appears in the Holy Quran in numerous places, often paired with the attribute of knowledge, indicating the vastness of God's knowledge, mercy, power, and encompassing awareness of all His creation.

The research adopted a comparative analytical approach, beginning with an explanation of the linguistic and technical meaning of the name "Al-Wasi'" (The All-Encompassing), and then examining the positions of different Islamic schools of thought in understanding its doctrinal significance.

The study concluded that understanding the name of God “Al-Wasi’” as indicating the perfection of vastness in God Almighty’s attributes and actions, while absolving Him from resembling creatures, is the interpretation closest to the meaning of the legal texts and to the objectives of the Islamic creed, because it achieves a balance between affirming the meanings of the beautiful names and preserving the principle of transcendence.

Keywords: Al-Wasi', Al-Wasi', Al-Ihtima', Al-Ihtida', Al-Ikhna, Al-Ikhna', Al-Ikhna'

المقدمة

الحمد لله رب العالمين, والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .

أما بعد :

فإن مبحث أسماء الله تعالى الحسنى من أشرف المباحث التي تتضمنها العقيدة الإسلامية، لما يتخلله من المعرفة بالله عز وجل على الوجه الذي يليق بجلاله وكماله، وبعيدًا عن التعطيل و التشبيه . وقد أولى العلماء باب الأسماء عناية بالغة؛ لما له من أثر في تصحيح اعتقاد المسلم وترسيخ إيمانه. ويبرز من بين هذه الأسماء العظيمة اسم الله عز وجل الواسع ، لما له من معانٍ جليلة تتعلق بسعة العلم والرحمة والقدرة لله تعالى وأنه محيط بكل شيء.

وقد ورد اسم الله تعالى الواسع في القرآن الكريم في عدة مواضع، وغالبًا مقترنًا بصفة العلم، مما يدل على شمول علمه تعالى وإحاطته بكل شيء. وقد أثار مدلول هذا الاسم لله تعالى نقاشًا عقديًا بين الفرق، تبعًا لاختلاف مناهجها في باب الأسماء والصفات.

وتبرز أهمية هذا البحث من خلال بيان حقيقة اسم الله تعالى الواسع وبيان دلالاته في أنواع التوحيد، مع عرض آراء أبرز الفرق الإسلامية فيه، ومن ثم تحليل الآراء ومناقشتها من أجل الوصول للرأي الراجح الذي يحصل من خلاله الجمع بين دلالات النصوص الشرعية ومقتضيات التنزيه.

المبحث الأول: التعريف باسم الله الواسع وإثابته لله تعالى

المطلب الأول: تعريف الواسع في اللغة والاصطلاح:

اسم الله جل وعلا (الواسع) أحد أسمائه العظيمة، والذي يدل على سعة وكمال صفاته ، فهو واسع العلم والرحمة والفضل والقدرة والملك، ولأهميته في باب التوحيد لا بد من تعريفه في اللغة ومن ثم بيان مدلوله العقدي كما يليق به عز وجل, وكما يأتي:

أولاً: تعريف الواسع لغةً:

الواسع اسم مشتق من وَسَعَ, وتدل هذه المادة على السعة والامتداد، قال ابن فارس (رحمه الله) [١]: " الْوَاوُ وَالسِّينُ وَالْعَيْنُ: كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى خِلَافِ الضِّيقِ وَالْعُسْرِ، يُقَالُ وَسُعَ الشَّيْءُ وَاتَّسَعَ[٢]" و(الْوُسْعُ) و (السَّعَةُ) : الْجَدَّةُ وَالطَّاقَةُ, و أَوْسَعَ فلان: إذا صَارَ ذَا غِنى و سَعَةٍ, و أَوْسَعَ اللَّهُ تعالى عَلَيْكَ أَي: أَغْنَاكَ[٣].

ثانياً: تعريف الواسع اصطلاحاً:

الواسع (جل وعلا): هو الغني الذي يسع جميع الخلق بالكفاية والتدبير, ولا نهاية لإفضاله وجوده [٤] , فهو" الكثير مقدوراته ومعلوماته، والمنبسط فضله ورحمته، وهذا تنزيه له من النقص والعلة واعتراف له بأنه لا يعجزه شيء ولا يخفى عليه شيء ورحمته وسعت كل شيء " [٥] .

وعرَّفه الإيجي [١] – رحمه الله– بقوله: الواسع هو الذي وسع جوده جميع الكائنات، وعلمه جميع المعلومات, وقدرته جميع المقدورات, فلا يشغله شأن عن شأن" [٢] .

---

(١) هو الإمام أحمد بن زكريا, أبو الحسين الرازي، من أئمة الأدب واللغة, له تصانيف عدة من أشهرها: معجم مقاييس اللغة, والمجمل, توفي رحمه الله سنة ٣٩٥ هـ . ينظر : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان،(١١٨/١).

(٢) مقاييس اللغة, مادة (وسع) (١٠٩/٦) .

(٣) مختار الصحاح، مادة (وسع) (ص: ٣٣٨) .

(٤) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن (٢/ ٥٣٧) .

(٥) المنهاج في شعب الإيمان (١٩٨/١) .

وأما السعدي[٣] – رحمه الله– فقد عرفه بقوله: " الواسع الصفات والنعوت ومتعلقاتها بحيث لا يحصى أحد ثناء عليه، بل هو كما اثنى على نفسه، واسع العظمة، والسلطان، والملك، واسع الفضل، والإحسان عظيم الجود والكرم" [٤] .

ومن خلال التعاريف المتقدمة للعلماء – رحمهم الله– يتبين أن اسم الله – الواسع– يفهم على وجهين؛ فالله ﷻ واسع في ذاته وصفاته فلا يحد كماله، ولا يعتريه النقص لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله, وواسع في فضله وعطائه فيشمل جميع خلقه بعلمه وقدرته ورزقه ورحمته ومغفرته وإحسانه, وبذلك فهو أحد أسمائه تعالى الجامعة والتي تدل على كماله المطلق من جميع الوجوه .

المطلب الثاني: إثبات الاسم لله تعالى :

ذهب العلماء إلى جواز تسمية الله جل وعلا بالأسماء الحسنى إذا ورد السمع بها ونص الشرع عليها, فإطلاق الأسماء الحسنى على المولى سبحانه أمر متوقف على ورود الإذن بها من الشارع [٥] , واسم الله الواسع دل عليه النص الشرعي, وتناوله العلماء بالبيان والشرح مما يدل على ثبوته وإجماع الأمة عليه, فقد ورد في القرآن الكريم في ثمان مواضع ، كما ذكره العلماء في كتبهم ومصنفاتهم واستفاضوا في التعريف به وشرح معناه[٦], وذكره آخرون من أهل العلم في تعدادهم للأسماء الحسنى الثابتة لله تعالى، ولم يخالف في ذلك أحد من العلماء المعتبرين, وذلك بمنزلة وقوع الإجماع الضمني

---

(١) هو عبد الرحمن بن أَحمد القاضي عضد الدين الإيجي, كان إمامًا في المعقول عارفًا بالأصول والمعاني والبيان والنحو مشاركًا في الفقه, ولي القضاء، وأنجب تلاميذ عظامًا, من تصانيفه: كتاب المواقف في علم الكلام, وشرح مختصر ابن الحاجب في أصول الفقه وغيرهما, توفي سنة ٧٥٦هـ. ينظر: طبقات الشافعية الكبرى (١٠/ ٤٦-٤٧).

(٢) المواقف (٣/ ١٣٣) .

(٣) هو عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي التميمي , العلامة الورع الزاهد، المفسر، اشتغل بطلب العلم منذ صغره, وكان يتعلم ويعلِّم في آنٍ واحد، توفي سنة ١٣٧٦ هـ. ينظر: الأعلام (٣/ ٣٤٠).

(٤) تفسير أسماء الله الحسنى للسعدي (ص: ٢٤٢).

(٥) ينظر: لوامع الأنوار البهية (١/ ١٢٤) .

(٦) ينظر: التعريف الاصطلاحي ص ٢-٣ .

على إثباته لله جل وعلا[١]، ولم يرد اسم الله عز وجل الواسع في السنة النبوية إلا في الحديث الطويل الذي سرد الأسماء الحسنى, وقد حكم عليه العلماء بالضعف[٢] .

المبحث الثاني: دلالات اسم الله الواسع في وحدانية الله تعالى

المطلب الأول: دلالات اسم الله الواسع في ربوبية الله تعالى:

معنى ربوبية الله الإقرار القاطع بأن الله تعالى هو الخالق لعباده والموجد لهم، القائم برزقهم ومعافاتهم , والمتكفّل بإصلاح دينهم ودنياهم[٣] ، ويظهر أثر اسم الله تعالى الواسع بصورة جليَّة في باب ربوبية الله عز وجل, فالواسع هو الجواد الذي وسع عطاؤه جميع خلقه, المتفضل على عباده, الغني عنهم [٤] . قال ابن كثير[٥] – رحمه الله– في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾[٦]: " يسع خلقه كلهم بالكفاية والجود والإفضال" [٧] , فمن عرف أن الله تعالى هو الواسع في تصرفه في خلقه وفي رزقه و جوده وعطائه وفضله قطع تعلقه بالمخلوقين واستغنى عنهم فلم يطلب هذه الأمور إلا من الله جل وعلا، فالله تعالى هو الذي يسع لكل لما يسأل عنه, ووسع رزقه خلقه أجمعين [٨] .

---

(١) ينظر: تفسير أسماء الله الحسنى للزجاج (ص: ٢٧) , و المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى (١١/ ٢١٦), و المواقف (٣/ ٣١٠), و وفتح الباري شرح صحيح البخاري (١١/ ١١٩) .

(٢) سنن الترمذي، أبواب الدعوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم , رقم (٣٥٠٧)، (٤١١/٥) , قال الترمذي بعد أن سرد الحديث: (هذا حديث غريب حدثنا به غير واحد عن صفوان بن صالح، ولا نعرفه إلا من حديث صفوان بن صالح: وهو ثقة عند أهل الحديث) . وينظر: أسماء الله الحسنى الثابتة في الكتاب والسنة (٢١/ ٨) .

(٣) ينظر: تجريد التوحيد المفيد (ص: ٥) .

(٤) الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي (٢/ ٨٤) .

(٥) هو إسماعيل بن عمر بن كثير البصروي ثم الدمشقي عماد الدين أبو الفداء, الامام المفتي المؤرخ المفسر, له تصانيف عدة سارت في البلاد في حياته وانتفع بها النَّاس بعد وفاته, منها "علوم الحديث" و"طبقات الشافعية", توفي سنة ٧٧٤هـ. ينظر: ذيل طبقات الحفاظ للذهبي (ص: ٢٣٨-٢٣٩) .

(٦) سورة البقرة: الآية ١١٥ .

(٧) تفسير القرآن العظيم (ابن كثير) (١/ ٢٧٥) .

(٨) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور (٣/ ٢٨٥) .

المطلب الثاني: دلالات اسم الله الواسع في ألوهية أله تعالى:

معنى ألوهية الله تعالى استحقاق الله جل وعلا وحده للعبادة لا شريك له فيها[١]. ويظهر أثر اسم الله تعالى الواسع بصورة جليَّة في باب ألوهية الله عز وجل؛ لأن إدراك العبد سعة صفات ربه تعالى وأفعاله يورثه انقياداً خالصاً لله ﷻ فلا يلتفت إلى غيره معه, ويمكن إجمال هذه الدلالات فيما يأتي:

أولاً: الإخلاص في العبادة لله عز وجل: فالإيمان بأن الله تعالى واسع العلم والإحاطة والاطلاع يستلزم الإخلاص في العبادة، واجتناب النفاق والرياء؛ لأن الله تعالى يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، فلا يخفى عليه شيء [٢] .

ثانياً: الرجاء والانابة: فمعرفة العبد بسعة مغفرة الله تدفعه للتوبة والإنابة إلى ربه عز وجل مرة بعد أخرى وتدفع عنه القنوط واليأس[٣], فالله تعالى لا يتعاظمه ذنب بل وسعت رحمته كل شيء[٤], قال عز عز وجل:وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآَخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآَيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ (١٥٦) [٥].

ثالثاً: صرف الدعاء لله تعالى وحده: فقد ذكر الله عز وجل دعاء الملائكة للمؤمنين : الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آَمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ (٧) [٦], وهذا توسل من الملائكة لله عز وجل بسعة علمة ورحمته، لأن من كانت هذه صفته كان وحده واسع العطاء والجود والقادر على إجابة دعاء عباده [٧] .

---

(١) ينظر: شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الدمشقي (ص: ٢٧) .

(٢) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن (٢/ ٥٣٧) .

(٣) ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (ص: ٨٢١) .

(٤) ينظر: الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي (٢/ ٨٤) .

(٥) سورة الأعراف: من الآية ١٥٦ .

(٦) سورة غافر: من الآية ٧ .

(٧) ينظر: شرح القواعد المثلى للجامي (٦/ ١٥) .

رابعاً: الثقة بقضاء الله وقدره: فالإيمان بسعة علمه تعالى وسعة قدرته يورث العبد الرضا والقناعة بكل ما قضاه الله تعالى وقدره له؛ لعلمه أن كل ما جرى ويجري عليه داخل في حكمة الله المطلقة وعلمه الواسع، فيثمر إيمانه بذلك التسليم والرضا بأمر الله[١].

المطلب الثالث: دلالات اسم الله الواسع في أسماء الله تعالى وصفاته:

وحدانية الله في أسمائه وصفاته تعني الإيمان بكل ما جاء في القرآن الكريم أو صح عن النبي (صلى الله عليه وسلم) من صفات لله عز وجل, وتلقيها بالقبول والتسليم, وعدم التعرض لها بالتعطيل أو التشبيه أو التمثيل أو التحريف [٢] .

ويمكن بيان دلالات وآثار السعة في الأسماء والصفات الإلهية كما يأتي:

أولاً: سعة علم الله: فمن أعظم الصفات الإلهية التي تجلَّت فيها السعة هي علم الله جل وعلا ، وسعة علم الله تعني إحاطته بالمعلومات الكثيرة، وصاحب العلم الواسع المطلق هو الله جل وعلا ؛ لأنه معلوماته بحر لا ساحل له، بل إن البحار لتنفد لو كانت لكلماته مداداً[٣]. وعلم الله تعالى الواسع لا يختص بزمن دون زمن آخر، بل إنه ينسب إلى جميع الأزمان نسبة واحدة [٤] .

وقد اقترن اسم الله الواسع باسمه العليم في سبعة مواضع في القرآن الكريم, منها: قوله تعالى: وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٢٤٧) [٥]، فالله تعالى وسع علمه كل شيء، وأحاط بكل شيء ، فلا تخفى تخفى عليه خافية ، ولا يعزب عنه في السماء والأرض مثقال ذرة [٦]،

(١) ينظر: المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى (ص: ١١٩) .

(٢) ينظر: لمعة الاعتقاد (ص: ٥-٦) .

(٣) ينظر: المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى (ص: ١١٩) .

(٤) ينظر: الملل والنحل (١/ ٤٠) .

(٥) سورة البقرة: من الآية ٢٤٧ .

(٦) ينظر: زهرة التفاسير (ص: ٢٦١٥- ٢٦١٦).

قال البيهقي[١] رحمه الله : " الواسع هو العالم فيرجع معناه إلى صفة العلم " [٢] .

ثانياً: سعة رحمة الله:

فالله تعالى هو ذو الرحمة الواسعة والعظيمة التي عمت كل مخلوق، ووسعت كل شيء، وهذه الرحمة الواسعة الكاملة كتبها الله عز وجل للمتقين الذين يتبعون أنبياءه ورسله عليهم السلام [٣], قال الله عز وجل: وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ (١٥٦) [٤]، " أي من صفة رحمتي أنها واسعة تبلغ كل شيء " [٥].

ثالثاً: سعة مغفرة الله: فمهما كثرت ذنوب العبد و عظُمت فمغفرة الله عز وجل أعظم منها فلا ييأس من عفو الله وغفرانه ولا يدخل القنوط إلى قلبه[٦]، قال ابن كثير رحمه الله في قول الله تعالى:الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى (٣٢) [٧]: " أي رحمته وسعت كل كل شيء ومغفرته تسع الذنوب كلها لمن تاب منها " [٨] .

رابعاً: سعة رزق الله : فالله تعالى هو الرزّاق الواسع في رزقه لخلقه، وقد وسع رزقه خلقه أجمعين فلا يوجد مخلوق إلا وهو يأكلُ مما رزقه الله ، ولا يستطيع أن يأكل إلا ما رزقه الله عز وجل[٩] .

---

(١) هو أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي, أحد أَئمَّة الحديث, أخذ الفقه, وقرأ علم الكلام على مذهب الأشعري, واشْتغل بالتصنيف، توفي سنة ٤٥٨هـ. ينظر: طبقات الشافعية الكبرى (٤/ ٨).

(٢) الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد (ص: ٦٠).

(٣) ينظر: تفسير أسماء الله الحسنى للسعدي (ص: ٤٨) .

(٤) سورة الأعراف: من الآية ١٥٦ .

(٥) تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) (٢/ ٧٢) .

(٦) ينظر: النور الأسنى في شرح أسماء الله الحُسْنَى (ص: ١٦٦) .

(٧) سورة النجم: من الآية ٣٢ .

(٨) تفسير القرآن العظيم (٧/ ٤٢٩) .

(٩) ينظر: الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة (١/ ١٦٢).

خامساً: سعة ملكه وغناه: فالله جل وعلا ذو ملك واسع لا يفنى عطاء، ولا يقدر بحساب، فهو دائم لا يفنى[١]، و " لا ينقص من سعة ملكه من يغنيه من عباده " [٢].

سادساً: سعة قدرة الله: وحاصلها أن الله جل وعلا قادر على كل شيء فلا يمتنع عليه شيء ولا يعجزه ، بل أن قدرته شاملة لا نقص فيها [٣]، قال الإيجي رحمه الله: " الواسع هو الذي وسعت قدرته جميع المقدورات فلا يشغله شأن عن شأن " [٤].

المبحث الثالث: آراء المدارس الإسلامية في اسم الله الواسع

لقد تعددت التفاسير العقدية حول اسم الله تعالى الواسع، وتفاوتت في فهمه الفرق الإسلامية كل بحسب منهجه العقدي، فمنهم من أثبت الاسم على حقيقته ومنهم من قام بتأويله أو تفسيره تفسيراً عقلياً أو مجازياً ، لذا سيتناول هذا المبحث بيان مواقف أبرز تلك الفرق من هذا الاسم ، ثم مناقشة مواقفهم وتحليلها .

المطلب الأول: موقف أهل الأثر من اسم الله الواسع:

يؤمن أهل الأثر بأن أسماء الله جلا وعلا الحسنى تتضمن صفاته على وجه الكمال، ولا يكفي للإيمان بها أن يثبت الاسم لله تعالى فقط دون ما يتضمنه ويدل عليه من صفة[٥], فـ" كل اسم من أسماء الله يدل على معنى الذي نسميه الصفة " [٦], لذا فإن اسمه تعالى الواسع يدل على ذاته جل وعلا وعلا ويدل على صفة السعة لله بدلالة المطابقة, وعلى ذاته تعالى وحدها بالتضمن, كما يدل على صفة السعة لله بدلالة التضمن، فاسم الله عز وجل الواسع يدل على صفة ذاتية وفعلية [٧].

---

(١) ينظر: تفسير القرآن لعز الدين بن عبد السلام (١/ ٢٠٦) .

(٢) نيل المرام من تفسير آيات الأحكام (ص: ٤٠٢).

(٣) ينظر: الاقتصاد في الاعتقاد للغزالي (ص: ٥٦) .

(٤) المواقف (٣/ ٣٢١) .

(٥) ينظر: شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٢/ ٢٤٠-٢٤١) .

(٦) معتقد أهل السنة والجماعة في توحيد الأسماء والصفات (ص: ٣٤).

(٧) ينظر: أسماء الله الحسنى الثابتة في الكتاب والسنة (٢١/ ٩) .

فالواسع ﷻ هو الموصوف بالسعة, وقد فسَّر ابن عباس[١] (رضي الله عنهما) قوله تعالى: غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ (٣) [٢],

بالسَّعَةَ وَالْغِنَى[٣], فـ " أوصاف الجلال الثابتة له سبحانه ؛ مثل العزة والقهر والكبرياء والعظمة والسعة والمجد؛ كلها ثابتةٌ له على التحقيق ، لا يفوته منها شيء " [٤].

ومن خلال ما تقدم يتضح أن أتباع مذهب السلف (أهل الأثر) يثبتون كلاً من الاسم والصفة لله عز وجل، ويذهبون إلى أن اسم الله تعالى الواسع يدل على صفة ذاتية له جل وعلا ولا يدل فقط على فعل من أفعاله تعالى .

المطلب الثاني: موقف الأشاعرة و الماتريدية من اسم الله الواسع:

يذهب الأشاعرة إلى إثبات اسم الواسع كأحد أسماء الله تعالى الحسنى، ولكنهم لا يشتقون صفة السعة منه بالمعنى الفعلي بل يذهبون إلى تأويلها بسعة العلم أو سعة الرحمة ، فهم لا يثبتون الصفات الفعلية لله تعالى كصفة السعة إلا إن دل عليها دليل قطعي وإنما يؤولونها في الغالب إلى صفات ذاتية [٥] ، فالأشاعرة يحملون اسم الله الواسع على معنى سعة الملك أو سعة القدرة أو العطاء والرحمة لا على على معنى السعة الحيزية ، قال الرازي رحمة الله: " أنه تعالى وصف نفسه بكونه واسعا فلا شك أنه لا يمكن حمله على ظاهره وإلا لكان متجزئاً فيفتقر إلى الخالق، بل لا بد وأن يحمل على السعة في القدرة والملك، أو على أنه واسع العطاء والرحمة، أو على أنه واسع الإنعام ببيان المصلحة للعبيد لكي يصلوا إلى رضوانه " [٦] .

---

(١) هو عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب الهاشمي القرشي, ترجمان القران، وفقيه العصر، وإمام التفسير، وابن عم رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، لازم النبي (صلى الله عليه وسلم) وروى عنه الأحاديث الصحيحة, ودعا له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بقوله : ((اللهم فقِّه في الدين وعلمه التأويل))، فصار يسمى الترجمان لسعة علمه, ويسمى حبر الأمة، توفي في الطائف سنة ٦٨ هـ . ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة (٢٩١/٣), والاستيعاب في معرفة الأصحاب (٩٣٣/٣-٩٣٤) .

(٢) سورة غافر: من الآية ٣ .

(٣) ينظر: الأسماء والصفات للبيهقي (١/ ١١٩) .

(٤) صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة (ص: ١١١) .

(٥) ينظر: الأشاعرة في ميزان أهل السنة (ص: ٢٠).

(٦) مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير (٤/ ٢٢) .

فالأشاعرة لا يثبتون لله تعالى السعة المكانية لأن ذلك عندهم يؤدي للتجسيم والتشبيه ، والله تعالى منزه عن ذلك لأنه ذلك من صفات الأجسام وخواصها[١] .

ويتفق الماتريدية مع الأشاعرة في إثبات اسم الله الواسع ، ويفسرونه كذلك بسعة القدرة والرحمة والرزق بحسب السياق، دون إثبات السعة بالمعنى المكاني[٢] ، قال النسفي رحمه الله في تفسير اسم الله الواسع: " أي واسع الفضل والعطاء يوسع على من ليس له سعة من المال ويغنيه بعد الفقر" [٣] ، وفسره في موضع آخر من تفسيره بقوله: " واسع الرحمة " [٤] .

المطلب الثالث: موقف المعتزلة من اسم الله الواسع:

يثبت المعتزلة لله تعالى الأسماء الحسنى التي وردت في القرآن والسنة، ولكنهم يقومون بنفي ما تتضمنه الأسماء الحسنى من الصفات ويجعلونها كأعلام محضة مترادفة، ويعللون مذهبهم في الصفات بأن إثباتها يؤدي لتعدد القدماء وذلك يخالف أصل التوحيد عندهم الذي ينبني عليه نفي الصفات الزائدة عن الذات[٥] , وبناء على ذلك فإن المعتزلة يطلقون اسم الواسع على الله تعالى لكنهم لا يثبتون صفة السعة التي يتضمنها الاسم ، بل يطلقون الاسم على الله تعالى من باب الإخبار لا من باب إثبات صفة تقوم بذاته، فالسعة تؤول عند المعتزلة إلى سعة الفعل أو العلم وليست صفة لله تعالى[٦] , وإنما هي من من لوازم أفعاله تعالى فقط[٧] ، ولذلك فإنهم يفسرون اسم الواسع بالعالم أو القادر[٨].

المطلب الرابع: موقف الفلاسفة الإسلاميين من اسم الله الواسع:

تناول الفلاسفة الإسلاميون اسم الله الواسع باعتبار دلالته على معاني الكمال المطلق كسعة الوجود الإلهي ، فهم يرون أن هذا الاسم يدل على وجوب وجوده وعدم محدوديته ، إذ هو الذي يفيض على العالم بالوجود، وكل ما في هذا الكون يصدر عن سعة وجوده [٩] ، كما يرى بعضهم أنه يشير إلى

---

(١) ينظر: شرح المقاصد في علم الكلام (٢/ ٦٦) .

(٢) ينظر: الأشاعرة والماتريدية في ميزان أهل السنة والجماعة (ص: ٢٠٣).

(٣) تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) (١/ ٢٠٥) .

(٤) المصدر نفسه (١/ ٢٦٦) .

(٥) ينظر: لوامع الأنوار البهية (١/ ١١٨) .

(٦) ينظر: شرح الأصول الخمسة (ص:١٦٥) .

(٧) ينظر: الملل والنحل (١/ ٥٠) .

(٨) ينظر: شرح الأصول الخمسة (ص:١٨٣-١٨٤) .

(٩) ينظر: الشفاء: الإلهيات، ص ٢٩٩-٣٠٠ .

إحاطة علمه بكل شيء، إذ أن علمه لا يحده حد[١]، كما ينعكس إدراك هذا الاسم على سلوك الإنسان المؤمن فيدفعه إلى سعة العطاء والرحمة وترك التضييق على الناس [٢].

الموازنة والتوفيق: يقوم منهج أتباع مذهب الأثر على الإثبات لأسماء الله عز وجل كما جاءت في الكتاب والسنة، مع تنزيه الله جل وعلا عن مشابهة المخلوقين، وترك الخوض في الكيفية، وعليه فإنهم يحملون اسم الله الواسع على كمال السعة والإحاطة، من دون تحديد مكاني، لأن ذلك من صفات المخلوق، ومنهجهم هذا يتحقق به الجمع بين إثبات المعنى ومنع التشبيه[٣].

في حين يقوم مذهب الأشاعرة والماتريدية على تأويل الألفاظ التي توهم التشبيه، ولذا ففسروا اسم الله الواسع بسعة القدرة والعلم والفضل، استنادًا لمذهبهم في التنزيه ودفع مايوهم التشبيه، إلا أن مسلكهم هذا قد ينتج عنه صرف اللفظ عن الظاهر بدون قرينة قطعية، وبصورة خاصة فيما إذا كان ظاهر اللفظ لا يقتضي التشبيه في ذاته، وإنما بالإمكان حمله على معنى يليق به عز وجل، وقد ذهب بعض أئمتهم إلى أنه لا يُصار للتأويل إلا للضرورة، والأصل هو الإثبات مع التنزيه أو التفويض[٤]، وأن التنزيه لابد أن يكون مع الحفاظ على دلالة النصوص، من دون إفراط في التأويل[٥].

وأما المعتزلة فيرون أن أسماء الله تعالى هي عين الذات أو ترجع إليها باعتبار الأفعال، ولا تدل على صفات زائدة عليها، غير اتجاههم هذا يؤدي إلى تقليل دلالات الأسماء الحسنى، فيجعلها متقاربة في المعاني، ويُضعف دلالتها على صفات الكمال، وهذا يؤدي إلى تعطيل معاني صفات الله تعالى، لأنهم يجعلونها مجرد اعتبارات عقلية ولا تقوم بذات الله تعالى، وذلك ما يؤدي إلى إشكالية في التوفيق بين تنزيه الله عز وجل وإثبات الصفات له عند المعتزلة[٦].

وأما الفلاسفة فقد فسروا اسم الله الواسع تفسيرًا فلسفيًا، إذ جعلوه دالًا على الكمال الوجودي أو واجب الوجود فلا يحده حد، كما هذا الاسم بمفهوم العلة الأولى[٧] ، وقد انتقد منهج الفلاسفة هذا علماء الكلام ، ذلك أنه يؤدي إلى أن تجرد أسماء الله تعالى من دلالاتها الشرعية، ويجعل منها مجرد مفاهيم فلسفية،

---

(١) ينظر: المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى (ص: ١٤٥) .

(٢) ينظر: المصدر نفسه (ص: ١٤٦) .

(٣) ينظر: الأسماء والصفات للبيهقي (١/ ٤١-٤٢) .

(٤) ينظر: الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد، ص١٥٥-١٥٦.

(٥) ينظر: شرح العقائد النسفية، ص٦٦-٦٧.

(٦) ينظر: الملل والنحل (١/ ٤٣-٤٤) .

(٧) ينظر: الشفاء: الإلهيات، ص ٢٩٩-٣٩٩ .

وذلك ما يجعلها تبتعد عن المقصد التعبدي والمعرفي الذي في النصوص، بل أن منهجهم هذا لا تتحقق منه المعرفة الصحيحة بالله جل وعلا كما جاءت في الوحي[١].

والذي أميل إليه: هو المذهب القائم على إثبات اسم الله تعالى "الواسع" كما قد ورد في النصوص، وحمله على سعة القدرة والعلم والرحمة والإحاطة، مع تنزيه الله عز وجل عن التشبيه والكيفية. وهو منهج يجمع بين دلالات النصوص ومقتضيات التنزيه، من دون تعطيل الصفات أو تحميلها معان فلسفية مجردة. " فالقول بالتأويل ليس منهجًا عامًا للعامة، بل هو من دقائق علم الكلام، وأن الأولى هو الإيمان بالنصوص كما جاءت مع التنزيه، دون التوسع في التأويل إلا عند قيام شبهة قوية" [٢] . وهذا مما يدل على أن التأويل ليس أصلًا مطردًا، بل هو بمثابة وسيلة يلجأ إليها عند الحاجة، وذلك ما يفتح السبيل للجمع بين التنزيه والإثبات من دون إفراط.

الخاتمة

في ختام هذا البحث توصلت إلى ما يأتي:

١- إن اسم الله عز وجل "الواسع" يدل على كمال السعة لله جل وعلا سواء في علمه أو رحمته أو قدرته أو إحاطته بجميع خلقه.

٢- ورد اسم الله الواسع في القرآن الكريم مقترنًا بصفة العلم في الغالب، وذلك ما ينفي السعة الحسية أو المكانية و يدل على أن المراد بالسعة الإحاطة والكمال.

٣- اختلاف المدارس الإسلامية في تفسير مدلول اسم الله الواسع تبعًا لاختلاف منهج كل منها في باب الصفات الإلهية.

٤- أظهرت الدراسة أن التفسير الذي جمع بين إثبات الاسم لله ومعناه اللائق به تعالى مع تنزيهه عن التشبيه هو التفسير الأقرب إلى دلالات النصوص الشرعية وإلى مقاصد العقيدة الإسلامية.

---

(١) ينظر: تهافت الفلاسفة ص(٨٠-٨١) .

(٢) ينظر: إلجام العوام عن علم الكلام (ص٥٣-٥٤) .

المصادر

- القرآن الكريم.

١. الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد: الجويني، تحقيق محمد يوسف موسى وعلي عبد المنعم عبد الحميد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٥٠م.
٢. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: أبو عمر يوسف بن عبد الله النمري القرطبي(ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط ١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م.
٣. أسد الغابة في معرفة الصحابة: أبو الحسن علي بن أبي الكرم، عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، دار- الكتب العلمية, ط١، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤م.
٤. أسماء الله الحسنى الثابتة في الكتاب والسنة: د/ محمود عبد الرازق الرضواني, كلية الشريعة وأصول الدين . جامعة الملك خالد, دط.
٥. الأسماء والصفات : أحمد بن الحسين بن علي ، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ), تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي, مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية, ط١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
٦. الأشاعرة في ميزان أهل السنة: أبو عثمان فيصل بن قزار الجاسم، المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة، الكويت، ط١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
٧. الأشاعرة والماتريدية في ميزان أهل السنة والجماعة: القسم العلمي بمؤسسة الدرر السنية، مؤسسة الدرر السنية, ط١، ٢٠٢٣.
٨. الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد: أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ), تحقيق: أحمد عصام الكاتب, دار الآفاق الجديدة - بيروت, ط١، ١٤٠١.
٩. الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي (ت: ١٣٩٦هـ), دار العلم للملايين, ط ١٥, ٢٠٠٢ م.
١٠. الاقتصاد في الاعتقاد: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي (ت: ٥٠٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.
١١. إلجام العوام عن علم الكلام: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي (ت ٥٠٥هـ) , تحقيق: محمد البغدادي المعتصم بالله ، دار- الكتاب العربي، لبنان-بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.
١٢. تجريد التوحيد المفيد: أحمد بن علي بن عبد القادر، تقي الدين المقريزي (ت ٨٤٥هـ), تحقيق : طه محمد الزيني, الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة , ط : ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

١٣. تطهير الاعتقاد عن أدران الإلحاد: محمد بن إسماعيل الصنعاني (ت٨٥٢هـ)، و محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت١٢٥٠هـ), تحقيق: عبد المحسن بن حمد العباد البدر, مطبعة سفير، الرياض– المملكة العربية السعودية, ط١، ١٤٢٤هـ.

١٤. تفسير أسماء الله الحسنى: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ), تحقيق: أحمد يوسف الدقاق, دار الثقافة العربية، دط.

١٥. تفسير أسماء الله الحسنى: أبو عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر آل سعدي (ت: ١٣٧٦هـ), تحقيق: عبيد بن علي العبيد, الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة, العدد ١١٢ – السنة ٣٣ – ١٤٢١هـ.

١٦. تفسير أسماء الله الحسنى: عبد الرحمن بن ناصر آل سعدي (ت: ١٣٧٦هـ), تحقيق: عبيد بن علي العبيد, الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة, طبعة العدد ١١٢ , ١٤٢١هـ.

١٧. تفسير القرآن العظيم (ابن كثير): ابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ), تحقيق : محمد حسين شمس الدين, دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت , ط١ ١٤١٩ هـ.

١٨. تفسير القرآن: أبو محمد عز الدين عبد العزيز ابن عبد السلام (ت: ٦٦٠هـ)، تحقيق: د. عبدالله إبراهيم الوهبي، دار ابن حزم – بيروت، ط١، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

١٩. تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) : أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت ٧١٠هـ) ، تحقيق: يوسف علي بديوي, دار الكلم الطيب، بيروت، ط١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨.

٢٠. تهافت الفلاسفة: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي (ت ٥٠٥هـ) , تحقيق: سليمان دنيا، دار المعارف، القاهرة، ط٤.

٢١. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت: ١٣٧٦هـ), تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق, مؤسسة الرسالة, ط١, ١٤٢٠هـ –٢٠٠٠ م.

٢٢. جامع البيان في تأويل آي القرآن: محمد ابن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ), تحقيق: أحمد محمد شاكر, مؤسسة الرسالة, ط١، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.

٢٣. الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي: محمد بن أحمد أبو عبد الله القرطبي (ت: ٦٧١هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين, دار الكتب– المصرية – مصر– القاهرة, ط٢، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م.

٢٤. الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة: إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (ت: ٥٣٥هـ), تحقيق: محمد بن ربيع بن هادي عمير المدخلي، دار الراية – السعودية / الرياض, ط٢، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م.

٢٥. ذيل طبقات الحفاظ للذهبي: جلال الدين، السيوطي (ت ٩١١هـ), تحقيق: الشيخ زكريا عميرات, دار الكتب العلمية, دط.

٢٦. زهرة التفاسير: محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت ١٣٩٤هـ) , دار الفكر العربي , دط .
٢٧. سنن الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت٢٧٩ هـ)، تحقيق : بشار عواد معروف, دار الغرب الإسلامي- بيروت , ١٩٩٨ م.
٢٨. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة: اللالكائي الرازي هبة الله (ت: ٤١٨هـ), تحقيق: أحمد الغامدي, دار طيبة – المملكة العربية السعودية, ط٨، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣.
٢٩. شرح الأصول الخمسة : القاضي عبدالجبار الهمداني(ت٤١٥هـ) ، تحقيق: د. عبدالكريم عثمان، دار الأنصار- القاهرة, ط٢، ١٩٦٥م.
٣٠. شرح العقائد النسفية: التفتازاني، تحقيق عبد الرحمن عميرة، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ.
٣١. شرح العقيدة الطحاوية : صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الدمشقي (ت ٧٩٢هـ), تحقيق – أحمد شاكر, ط١, ١٤١٨هـ.
٣٢. شرح القواعد المثلى: محمد أمان الجامي (المتوفى : ١٤١٦هـ), مكتبة الإمام الآجري, دط.
٣٣. شرح المقاصد في علم الكلام: سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني (ت ٧٩١هـ), دار المعارف النعمانية – باكستان, ط١, ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.
٣٤. الشفاء: الإلهيات: ابن سينا، تحقيق: إبراهيم مدكور، الهيئة المصرية العامة للكتاب- القاهرة .
٣٥. صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة : علوي بن عبد القادر السَّقَّاف, الدرر السنية – دار الهجرة, ط٣، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٦ م.
٣٦. طبقات الشافعية- الكبرى: عبد الوهاب بن تقي الدين تاج الدين السبكي (ت ٧٧١هـ), تحقيق : مجموعة محققين, هجر, ط٢، ١٤١٣هـ .
٣٧. فتح الباري شرح صحيح البخاري: ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ), دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩.
٣٨. لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، ابن منظور (ت: ٧١١هـ), دار صادر – بيروت, ط٣ , ١٤١٤ هـ.
٣٩. لمعة الاعتقاد: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد الجماعيلي, ابن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠هـ), وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – المملكة العربية السعودية, ط٢، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.
٤٠. لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية: محمد بن أحمد السفاريني الحنبلي (ت ١١٨٨هـ), مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق, ط٢ , ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م.

٤١. مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر، أبو عبد الله الرازي (ت: ٦٦٦هـ), تحقيق: يوسف محمد, المكتبة العصرية– صيدا, ط٥، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

٤٢. معتقد أهل السنة والجماعة في توحيد الأسماء والصفات: محمد بن خليفة بن علي التميمي, أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية, ط١, ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

٤٣. مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير : أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن فخر الدين الرازي (ت: ٦٠٦هـ), دار إحياء التراث العربي – بيروت, ط٣ – ١٤٢٠هـ .

٤٤. مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء الرازي, أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ), تحقيق: عبدالسلام محمد هارون, دار الفكر, ١٣٩٩هـ– ١٩٧٩م, ط١.

٤٥. المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي (ت ٥٠٥هـ) , تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي, الجفان والجابي – قبرص, ط١، ١٤٠٧ – ١٩٨٧.

٤٦. الملل والنحل: محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (ت ٥٤٨هـ), تحقيق: محمد سيد كيلاني, دار المعرفة – بيروت ، ١٤٠٤.

٤٧. المنهاج في شعب الإيمان: الحسين بن الحسن بن محمد، أبو عبد الله الحليمي (ت ٤٠٣ هـ), تحقيق: حلمي محمد فودة, دار الفكر, ط١, ١٣٩٩ هـ – ١٩٧٩ م .

٤٨. المواقف: عبد الرحمن الإيجي عضد الدين (ت: ٧٥٦ هـ), تحقيق: د.عبد الرحمن عميرة, دار الجيل – بيروت, ط١ ، ١٩٩٧.

٤٩. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت: ٨٨٥هـ), تحقيق: عبد الرزاق غالب المهدي، دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١٥هـ – ١٩٩٥ م.

٥٠. النور الأسنى في شرح أسماء الله الحُسْنَى: أمين بن الحسن الأنصاري، دط, دت.

٥١. نيل المرام من تفسير آيات الأحكام: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن القِنَّوجي (ت: ١٣٠٧هـ)، تحقيق: محمد حسن إسماعيل – أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٣م.

٥٢. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن خلكان البرمكي (ت: ٦٨١هـ) , تحقيق: إحسان عباس, دار صادر – بيروت.

Sources

- The Holy Quran.

١. Al-Irshad ila Qawati' al-Adillah fi Usul al-I'tiqad (Guidance to the Decisive Proofs in the Foundations of Belief): Al-Juwayni, edited by Muhammad Yusuf

Musa and Ali Abd al-Mun'im Abd al-Hamid, Al-Khanji Library, Cairo, ١٩٥٠ CE.

٢. Al-Isti'ab fi Ma'rifat al-Ashab (Comprehensive Book on the Knowledge of the Companions): Abu Umar Yusuf ibn Abd Allah al-Numayri al-Qurtubi (d. ٤٦٣ AH), edited by Ali Muhammad al-Bajawi, Dar al-Jil, Beirut, ١st edition, ١٤١٢ AH - ١٩٩٢ CE.

٣. Usd al-Ghabah fi Ma'rifat al-Sahabah (Lions of the Forest in the Knowledge of the Companions): Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam, Izz al-Din Ibn al-Athir (d. ٦٣٠ AH), edited by Ali Muhammad Mu'awwad and Adil Ahmad Abd al-Mawjud, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, ١st edition, ١٤١٥ AH - ١٩٩٤ CE.

٤. The Beautiful Names of God Established in the Quran and Sunnah: Dr. Mahmoud Abdul-Razzaq Al-Radwani, College of Sharia and Fundamentals of Religion, King Khalid University, n.d.

٥. The Names and Attributes: Ahmad ibn Al-Husayn ibn Ali, Abu Bakr Al-Bayhaqi (d. ٤٥٨ AH), edited by Abdullah ibn Muhammad Al-Hashdi, Al-Sawadi Library, Jeddah, Saudi Arabia, ١st edition, ١٤١٣ AH - ١٩٩٣ CE.

٦. The Ash'arites in the Balance of Ahlus-Sunnah: Abu Uthman Faisal ibn Qazar Al-Jasim, Al-Mabarah Al-Khayriyah for Quranic and Sunnah Sciences, Kuwait, ١st edition, ١٤٢٨ AH - ٢٠٠٧ CE.

٧. The Ash'aris and Maturidis in the Balance of Ahlus Sunnah wal Jama'ah: The Scientific Department of Al-Durar Al-Sunniyyah Foundation, Al-Durar Al-Sunniyyah Foundation, ١st edition, ٢٠٢٣.

٨. Belief and Guidance to the Path of Righteousness: Ahmad ibn al-Husayn ibn Ali, Abu Bakr al-Bayhaqi (d. ٤٥٨ AH), edited by Ahmad Issam al-Katib, Dar al-Afaq al-Jadida – Beirut, ١st edition, ١٤٠١ AH.

٩. Al-A'lam: Khayr al-Din ibn Mahmud ibn Muhammad al-Zarkali (d. ١٣٩٦ AH), Dar al-'Ilm lil-Malayin, ١٥th edition, ٢٠٠٢ CE.

١٠. Al-Iqtisad fi al-I'tiqad: Abu Hamid Muhammad ibn Muhammad al-Ghazali (d. ٥٠٥ AH), Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, Lebanon, ١st edition, ١٤٢٤ AH - ٢٠٠٤ CE.

١١. Iljam al-'Awam 'an 'Ilm al-Kalam: Abu Hamid Muhammad ibn Muhammad al-Ghazali (d. ٥٠٥ AH), edited by Muhammad al-Mu'tasim Billah al-Baghdadi, Dar al-Kitab al-'Arabi, Beirut, ١st edition, ١٤٠٥ AH.

١٢. Tajrid al-Tawhid al-Mufid: Ahmad ibn 'Ali ibn 'Abd al-Qadir, Taqi al-Din al-Maqrizi (d. ٨٤٥ AH), edited by Taha Muhammad al-Zayni, Islamic University, Madinah, ١st edition, ١٤٠٩ AH/١٩٨٩ CE.

١٣. Purifying Belief from the Filth of Atheism: Muhammad ibn Ismail al-San'ani (d. ٨٥٢ AH) and Muhammad ibn Ali ibn Muhammad al-Shawkani (d. ١٢٥٠ AH), edited by: Abdul-Muhsin ibn Hamad al-Abbad al-Badr, Safir Press, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, ١st edition, ١٤٢٤ AH.

١٤. Interpretation of the Beautiful Names of God: Ibrahim ibn al-Sari ibn Sahl, Abu Ishaq al-Zajjaj (d. ٣١١ AH), edited by Ahmad Yusuf al-Daqqaq, Dar al-Thaqafa al-Arabiyya, n.d.

١٥. Interpretation of the Beautiful Names of God: Abu Abdullah, Abd al-Rahman ibn Nasir Al Saadi (d. ١٣٧٦ AH), edited by Ubayd ibn Ali al-Ubayd, Islamic University of Madinah, Issue ١١٢, Year ٣٣, ١٤٢١ AH.

١٦. Interpretation of the Beautiful Names of God: Abd al-Rahman ibn Nasir Al Saadi (d. ١٣٧٦ AH), edited by Ubayd ibn Ali al-Ubayd, Islamic University of Madinah, Issue ١١٢, ١٤٢١ AH.

١٧. Interpretation of the Great Qur'an (Ibn Kathir): Abu al-Fida Ismail ibn Umar ibn Kathir al-Dimashqi (d. ٧٧٤ AH), edited by Muhammad Husayn Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Muhammad Ali Baydoun Publications, Beirut, ١st edition, ١٤١٩ AH.

١٨. Tafsir al-Qur'an: Abu Muhammad 'Izz al-Din 'Abd al-'Aziz ibn 'Abd al-Salam (d. ٦٦٠ AH), edited by Dr. 'Abd Allah ibn Ibrahim al-Wahbi, Dar Ibn Hazm, Beirut, ١st edition, ١٤١٦ AH/١٩٩٦ CE.

١٩. Tafsir al-Nasafi (Madarik al-Tanzil wa Haqa'iq al-Ta'wil): Abu al-Barakat 'Abd Allah ibn Ahmad ibn Mahmud Hafiz al-Din al-Nasafi (d. ٧١٠ AH), edited by Yusuf 'Ali Badiwi, published by Dar al-Kalim al-Tayyib, Beirut, ١st edition, ١٤١٩ AH - ١٩٩٨ CE.

٢٠. The Incoherence of the Philosophers: Abu Hamid Muhammad ibn Muhammad al-Ghazali (d. ٥٠٥ AH), edited by Sulayman Dunya, Dar al-Ma'arif, Cairo, ٤th edition.

٢١. Taysir al-Karim al-Rahman fi Tafsir Kalam al-Mannan: Abd al-Rahman ibn Nasir ibn Abd Allah al-Sa'di (d. ١٣٧٦ AH), edited by Abd al-Rahman ibn Mu'alla al-Luwayhiq, Al-Risalah Foundation, ١st edition, ١٤٢٠ AH - ٢٠٠٠ CE.

٢٢. Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Qur'an: Muhammad ibn Jarir al-Tabari (d. ٣١٠ AH), edited by Ahmad Muhammad Shakir, Al-Risalah Foundation, ١st edition, ١٤٢٠ AH - ٢٠٠٠ CE.

٢٣. Al-Jami' li-Ahkam al-Qur'an = Tafsir al-Qurtubi: Abu Abd Allah Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr al-Qurtubi (d. ٦٧١ AH), edited by Ahmad al-Barduni and Ibrahim Atfayish, Dar al-Kutub al-Misriyyah - Cairo, ٢nd edition, ١٣٨٤ AH - ١٩٦٤ CE.

٢٤. Al-Hujjah fi Bayan al-Mahajjah wa Sharh Aqeedat Ahl al-Sunnah (The Proof in Clarifying the Path and Explaining the Creed of the People of the Sunnah): Ismail ibn Muhammad ibn al-Fadl al-Asbahani, Abu al-Qasim, known as Qawam al-Sunnah (d. ٥٣٥ AH), edited by Muhammad ibn Rabi' ibn Hadi 'Umayr al-Madkhali, Dar al-Rayah, Riyadh, Saudi Arabia, ٢nd edition,

٢٥. Dhayl Tabaqat al-Huffaz by al-Dhahabi: 'Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. ٩١١ AH), edited by Sheikh Zakariya 'Umayrat, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, n.d.

٢٦. Zahrat al-Tafasir (The Flower of Exegesis): Muhammad ibn Ahmad ibn Mustafa ibn Ahmad, known as Abu Zahra (d. ١٣٩٤ AH), Dar al-Fikr al-'Arabi,

٢٧. Sunan al-Tirmidhi: Abu 'Isa Muhammad ibn 'Isa al-Tirmidhi (d. ٢٧٩ AH), edited by Bashar 'Awad Ma'ruf, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, ١٩٩٨ CE.

٢٨. Explanation of the Foundations of the Belief of Ahlus-Sunnah wal-Jama'ah: Abu al-Qasim Hibatullah ibn al-Hasan ibn Mansur al-Tabari al-Razi al-Lalaka'i (d. ٤١٨ AH), edited by Ahmad ibn Sa'd ibn Hamdan al-Ghamdi, Dar Taybah, Saudi Arabia, ٨th edition, ١٤٢٣ AH - ٢٠٠٣ CE.

٢٩. Explanation of the Five Principles: Qadi 'Abd al-Jabbar al-Hamdani (d. ٤١٥ AH), edited by Dr. 'Abd al-Karim 'Uthman, Dar al-Ansar, Cairo, ٢nd

٣٠. Explanation of the Nasafi Creed: al-Taftazani, edited by 'Abd al-Rahman 'Amirah, 'Alam al-Kutub, Beirut, ١st edition, ١٤٠٩ AH.

٣١. Explanation of the Tahawi Creed: Sadr ad-Din Muhammad ibn 'Ala' ad-Din 'Ali ibn Muhammad ibn Abi al-'Izz ad-Dimashqi (d. ٧٩٢ AH), edited by Ahmad Shakir, Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Da'wah and Guidance, ١st edition, ١٤١٨ AH.

٣٢. Explanation of the Optimal Rules: Muhammad Aman Al-Jami (d. ١٤١٦ AH), Imam Al-Ajri Library, edition unknown.

٣٣. Explanation of the Objectives in Theology: Saad al-Din Masoud bin Umar bin Abdullah Al-Taftazani (d. ٧٩١ AH), Al-Ma'arif Al-Na'maniyah Publishing – Pakistan, ١st edition, ١٤٠١ AH - ١٩٨١ CE.

٣٤. Al-Shifa: Theology: Ibn Sina, edited by Ibrahim Madkour, Egyptian General Book Organization - Cairo.

٣٥. The Attributes of Allah Almighty as Stated in the Quran and Sunnah: Alawi bin Qadir Al-Saqqaf, Al-Durar Al-Sunniyah - Dar Al-Hijra, ٣rd edition,

٣٦. The Major Layers of the Shafi'i: Abdul Wahab bin Taqi al-Din Taj al-Din Al-Subki (d. ٧٧١ AH), edited by a group of editors, Hijr, ٢nd edition, ١٤١٣

٣٧. Fath al-Bari, Explanation of Sahih al-Bukhari: Ibn Hajar al-Asqalani (d. ٨٥٢ AH), Dar al-Ma'rifah - Beirut, ١٣٧٩.

٣٨. Lisan al-Arab: Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Ibn Manzur (d. ٧١١ AH), Dar Sader – Beirut, ٣rd edition, ١٤١٤ AH.

٣٩. The Sparkle of Belief: Abu Muhammad Muwaffaq al-Din Abdullah ibn Ahmad al-Jama'ili, Ibn Qudamah al-Maqdisi (d. ٦٢٠ AH), Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Da'wah and Guidance – Kingdom of Saudi Arabia, ٢nd

٤٠. The Radiant Lights and the Illuminating Secrets for Explaining the Shining Pearl in the Necklace of the Desired Sect: Muhammad ibn Ahmad al-Saffarini al-Hanbali (d. ١١٨٨ AH), Al-Khafaqin Foundation and Library – Damascus, ٢nd Edition, ١٤٠٢ AH - ١٩٨٢ AD.

٤١. Mukhtar al-Sihah: Muhammad ibn Abi Bakr, Abu Abdullah al-Razi (d. ٦٦٦ AH), Edited by: Yusuf Muhammad, Al-Asriya Library – Sidon, ٥th Edition, ١٤٢٠ AH / ١٩٩٩ AD.
٤٢. The Belief of Ahl al-Sunnah wa al-Jama'ah in the Oneness of Names and Attributes: Muhammad ibn Khalifah ibn Ali al-Tamimi, Adwa' al-Salaf, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, ١st Edition, ١٤١٩ AH / ١٩٩٩ AD.
٤٣. Keys of the Unseen or the Great Tafsir: Abu Abdullah Muhammad ibn Umar ibn al-Hasan Fakhr al-Din al-Razi (d. ٦٠٦ AH), Dar Ihya' al-Turath al-Arabi – Beirut, ٣rd Edition, ١٤٢٠ AH.
٤٤. Mqayis al-Lughah (Measures of Language): Ahmad ibn Faris ibn Zakariya al-Razi, Abu al-Husayn (d. ٣٩٥ AH), Edited by: Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, ١٣٩٩ AH - ١٩٧٩ AD, ١st Edition.
Al-Maqsad Al-Asna in Explaining the Meanings of the Most Beautiful Names of Allah: Abu Hamid Muhammad ibn Muhammad al-Ghazali (d. ٥٠٥ AH), edited by: Bassam Abdul Wahab Al-Jabi, Al-Jafan and Al-Jabi – Cyprus, ١st
٤٦. Al-Milal wa al-Nihal: Muhammad ibn Abdul Karim ibn Abi Bakr Ahmad al-Shahrastani (d. ٥٤٨ AH), edited by: Muhammad Sayyid Kilani, Dar Al-
٤٧. Al-Minhaj fi Shu'ub al-Iman: Al-Husayn ibn Al-Hasan ibn Muhammad, Abu Abdullah al-Halimi (d. ٤٠٣ AH), edited by: Hilmi Muhammad Fouda, Dar al-Fikr, ١st Edition, ١٣٩٩ AH – ١٩٧٩ AD.
٤٨. Al-Mawaqif: Abdul Rahman al-Iji 'Azd al-Din (d. ٧٥٦ AH), edited by: Dr. Abdul Rahman Amira, Dar Al-Jeel – Beirut, ١st Edition, ١٩٩٧.
٤٩. Al-Durar in the Correspondence of Verses and Surahs: Ibrahim bin Omar bin Hassan Al-Ribat bin Ali bin Abu Bakr Al-Buqai (d. ٨٨٥ AH), Edited by: Abdul Razzaq Ghalib Al-Mahdi, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyya - Beirut - ١٤١٥ AH
٥٠. Al-Noor Al-Asna in the Explanation of the Beautiful Names of Allah: Amin bin Hassan Al-Ansari, edition uncertain, date uncertain.
٥١. Attaining the Aim from the Interpretation of Laws Verses: Abu al-Tayyib Muhammad Siddiq Khan bin Hassan Al-Qinnauji (d. ١٣٠٧ AH), Edited by: Muhammad Hassan Ismail - Ahmad Farid Al-Muzaidi, Dar Al-Kotob Al-
٥٢. The Deaths of Eminent Persons and News of the Sons of Time: Abu al-Abbas Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim Ibn Khalkan Al-Barmaki (d. ٦٨١ AH), Edited by: Ihsan Abbas, Dar Sader – Beirut.